

51 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | لبس

الحلقة | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله له الدرس الخامس عشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر المجلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:00:00

اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس شرح كتاب التوحيد ضيفنا في هذا الدرس هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة - 00:00:26

وهذا الكتاب المبارك لكتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب الشيخ صالح اهلا ومرحبا بكم حيث سنتستمر ان شاء الله في شرح بقية الاحاديث. حياكم الله. حياكم الله وبارك فيكم. بقى - 00:00:45

احاديث في هذا الباب باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه ولابن ابي حاتم عن حذيفة انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه. وتلا قوله - 00:01:04

تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله واصحابه اجمعين وهذا الحديث فيه ان حذيفة - 00:01:23

ابن اليمام الصحابي الجليل وابوه صحابي فهو صحابي وابن صحابي وحذيفة هذا هو امين سر الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الذي حذر من الفتنة وسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنها - 00:01:44

خوفا من الواقع فيها قال رضي الله عنه كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة ان يدركني وفي هذا الحديث انه - 00:02:09

رأى رجلا يلبس تميمة فقطعها وتلا هذه الآية وهي قوله تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون والتميمة خرزات يعلقونها على الاولاد او على غيرهم اتقون بها العين بزعمهم - 00:02:27

فهو اعتقاد بغير الله انه ينفع او يدفع وهذا شرك بالله عز وجل فلما رأى هذه التميمة على هذا الرجل بادر بقطعها وازالتها عنه ثم تلا هذه الآية وما يؤمن اكثراهم بالله - 00:02:52

الا وهم مشركون استدلالا بها على ما فعل من قطعها وازالتها عن هذا الرجل ان قالا له من الشرك وانكارا للمنكر وفيه ازالة المنكر باليد لمن يقدر على ذلك فان لم يقدر - 00:03:16

على انكار المنكر باليد فانه ينكره باللسان فان لم يقدر على انكاره باللسان فانه ينكره بقلبه كما صح في الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم من رأى منكرا - 00:03:40

فليغیره بيده فان لم يستطع فليسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الایمان وفي رواية وليس وراء ذلك من الایمان حبة خردل فحذيفة رضي الله عنه لما رأى هذا المظهر الشركي - 00:03:57

على هذا الرجل بادر بازالتها انكارا للمنكر وتعلينا للتوحيد وتحذيرنا من الشرك وهذا هو واجب العلماء هذا واجب العلماء وفيه انه لا يتمهل في انكار المنكر وازالتها مع القدرة فليبادر بازالة المنكر - 00:04:18

وقطع دابرہ لا سیما اذا كان هذا المنکر هو اشد المنکر وهو الشرک بالله عز وجل فانه لا یتماھن في تركه او يوکل الامر الى الاخرين
بل یبادر من رأه وعنه القدرة - 00:04:43

على ازالته لأن هذا فيه انقاد لمن وقع في المنکر لا سیما الشرک انقاد له ويعتاق الله من عبودية غير الله سبحانه وتعالى فلو ان العلماء
وطلبة العلم قاموا بهذا الواجب لما وجد - 00:05:05

المنکر والشرك مجالا في المجتمع. ولما تجرا دعاء الظلال الى نشر ظلالهم وتظليل الناس فخذيفة رضي الله عنه بادر بازالة هذا المنکر
وقطعه وتلا هذه الآية دليلا له على ما فعل - 00:05:29

فقال وما یؤمن اکثرهم بالله الا وهم مشركون فهذا حکایة عن المشركين ان الله سبحانه وتعالى اخبر عنهم انهم یؤمنون بالله اي
یقرون بتوحید الربوبية فهي توحید الربوبية وهو الاقرار بالخالق - 00:05:52

واعماله سبحانه وتعالى لا ینکرها احد لأن هذا فطري في النفوس توحید الربوبية لكنه لا يکفي لابد معه من توحید الالوهية وهو عبادة
الله سبحانه وتعالى وتوحید الربوبية دليل وبرهان - 00:06:15

على توحید الالوهية وليس توحید الربوبية كافيا للدخول في الاسلام دون توحید الالوهية لأن توحید الالوهية لازم لتوحید الربوبية
وهو الذي دعى اليه الرسل. الرسل انما دعوا الى توحید الالوهية - 00:06:37

ما توحید الربوبية فهو مستقر في الفطر وللنفوس وكما ذكر الله عن المشركين لئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله
ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله - 00:07:00

وغير ذلك من الآيات التي تدل على انهم مقررون لتوحید الربوبية لكنهم ینکرون توحید الالوهية ويختلفون الرسل لذلك وما یؤمن
اکثرهم بالله يعني في توحید الربوبية فهو ایمان لكنه لا يکفي - 00:07:20

اذا وهم مشركون في توحید الالوهية يعني فهذا الرجل الذي تعلق هذه تميمة او هذا الخيط يقر بتوحید الربوبية کفیره لكنه واقع في
توحید الالوهية وهو اعتقاد ان هذه الحلقة او هذا الخيط او هذه التميمة - 00:07:45

تدفع عنه الظرر وهذا كما يقول العلماء من الاستدلال بالآيات الواردة في الشرک الاصغر لان الشرک سواء كان
اکبر او اصغر منکر والشرك الاصغر وسيلة الى الشرک الاصغر ولو ترك الناس يقعون - 00:08:08

في هذه الامور جرهم ذلك الى الشرک الاصغر والى عبادة الاصنام والاشجار والاحجار الواجب تطهير العقيدة وتبصير المجتمع من هذه
الامور التي یعتقدون فيها انها تدفع او تنفح والله لم يجعلها اسبابا للنفع ولا اسبابا لدفع الشر - 00:08:32

وانما هم جعلوها من عند انفسهم فالواجب على المسلمين التنبه لهذا الامر العظيم وهو حیاطة وحماية عقيدة التوحید ونفي ما
يصادها او ینقصها ظادها من الشرک الاصغر او ینقصها من الشرک - 00:09:00

الاصغر مثل تعليق الخيوط ونحوها فان هذا مما لا یتساھل فيه ولا یؤجل بل یبادر لازالته مهما امکن ذلك وهذا واجب عظيم على
العلماء وعلى طلبة العلم وعلى العوام حتى انهم اذا رأوا شيئا من ذلك فانهم یبلغون - 00:09:21

یبلغون العلماء ویبلغون ولة الامور على هذا الامر لاجل اه ان یزيلوه. نعم. اه فضیلۃ الشیخ صالح يعني قد نسأل عن لبس هذه
المذکورات من اي انواع الشرک من انواع الشرک الاصغر. نعم - 00:09:49

كله من الشرک الاصغر الشرک الاصغر لا یتساھل فيه لانه شرك و اذا مات عليه لا یغفر بل یعذب وان كان اصغر وايضا لانه یجر الى
الشرك الاصغر ان التساهل في الشرک الاصغر. نعم. طیب يا شیخ لو يعني اعتقد الشخص بانها مؤثرة اه بنفسها دون - 00:10:08

والله الشیخ صالح اذا اعتقد انها تؤثر بنفسها دون الله فهذا شرك اکبر لكن اذا اعتقد انها سبب من الاسباب فهذا شرك اصغر
لان الله لم يجعلها سببا - 00:10:34

ما يكون سبب الا ما جعله الله سببا او اذن فيه الرسول صلی الله عليه وسلم خصوصا في امور العقيدة نعم يا شیخنا الکریم قد
يحصل يعني نفع من لبس الحلقة ویحصل شفاء مثلا للمريض او لهذا الصغير هل یقال بان هذا هو ابتلاء - 00:10:50

اذا كانت هذه الملبوسات ليس لها خاصية طبية وحصل بها نفع فان هذا من باب الاستدراج فلا يغتر بذلك فليبادر بتركها ورفعها والابتعاد عنه اما اذا كان فيها خاصية طبية يقرر الاطباء - 00:11:10

ان فيها نفعا للجسم او انها تجذب شيئا من الجسم فلا بأس بذلك لانها من الاسباب النافعة اذا تقرر فيها ذلك لكن لا يعتمد عليها ولا يعتقد فيها وانما يعتبرها من نوع العلاج - 00:11:32

اذا قرر الاطباء ذلك يعتبرها من نوع العلاج نعم جزاكم الله خير يا شيخ صالح اثناء شرحكم في هذا الدرس حفظكم الله ذكرتم ان بعض سائقي المركبات يضعون آآ هذه الزهور او الكتابات - 00:11:50

لدفع العين طيب ما واجب يعني الدعاة وطلاب العلم في هذا يا شيخ الواجب ان يبين للناس اولا بالمحاضرات والدروس وخطب الجمع ان يبينوا للناس هذه الامر حتى يتجنبوها هذا اول شيء. الامر الثاني اذا لم تترك هذه الاشياء مع بيانها - 00:12:04

فانه يجب ان يباشروا ازالتها اذا كان عندهم سلطة ان يباشروا ازالتها واذا لم يكن عندهم سلطة ان يبلغوا من بيده السلطة لازالتها في الحال. نعم. الشيخ صالح اذا يعني المسلم ابتي او حصل له ابتلاء ما الاسباب الصحيحة لدفع هذا - 00:12:29

الشيخ ما جعله الله اسبابا من التداوي بالادوية المباحة والرقية الشرعية بالكتاب والسنة والاكثار من الدعاء الذي هو اعظم انواع العبادة هناك ولله الحمد حلول كثيرة معالجة الاشياء الضارة نعم. جزاكم الله خيرا ايضا يا شيخ ما يعني ثبت نفعه بالتجربة واحد سوى تجربة ونفع. هل يدخل هذا في نطاق المباح - 00:12:50

لا الامر الذي يتعلق بالعقيدة الا يؤخذ بالتجربة فيه انما يرجع الى الادلة لانه قد يحصل النفع بالشيء الذي لا يجوز اتخاذه يحصل فيه نفع من باب الاستدراج والعقوبة اه لصاحبها - 00:13:26

فليست العبرة بحصول المطلوب ولا بحصول النفع دون ان يكون هناك دليل من الكتاب والسنة على مشروعية هذا الشيء. نعم. شيخ حفظكم الله من معرض حديثنا عن الوهن هل هو يكون في الجسم او في التنفس في النفس - 00:13:46

فيكون الوهن في الجسم بجميع انواعه ويكون ايضا الوهن في النفس والوساوس والهموم والاحزان فيصبح الانسان يتشكك في كل شيء امامه ومن كل شخص يلاقيه او يجلس معه فيسلط عليه الله الاوهام - 00:14:05

والامراض النفسية بسبب انه لجأ الى هذه الامر فاثرت فيه واما لو توكل على الله وعلق الامر بالله واعتقد انه لا يأتي بالخير الا الله ولا يدفع الشر الا الله فانه بذلك - 00:14:29

اولا ان الله يعافيه من هذه الاشياء وثانيا انه يصبح في راحة وفي استراحة لانه متوكلا على الله يقرأ قوله تعالى قل لن يصيغنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا - 00:14:51

فالواجب على المسلم ان يعول على الله جل وعلا والا يتخذ من الاسباب الا ما جعله الله سببا مع التوكل على الله سبحانه وتعالى واما ما لم يجعله الله سببا - 00:15:10

فانه يبتعد عنه ولو انه وجد فيه نفعا او ذكر له انه ينفع فانه لا يصدق ذلك. بل يعتبر هذا من باب الاستدراج فان المشركين عباد القبور قد تقضى حاجاتهم - 00:15:27

تحصل لهم مطلوباتهم ابتلاء وامتحان واستدراج من الله سبحانه وتعالى فليس حصول المطلوب دليلا على جواز الشيء انما الدليل من الكتاب والسنة لا احسن الله اليكم في الحديث فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. فضيلة الشيخ هل يعني آآ يستدل او نستدل من هذا - 00:15:44

بان الاعمال بالخواطيم ما في شك انه لو مات وهو يشرك بالله ويعتقد بغير الله عز وجل فانه يلقى الله بالشرك حينئذ لا يفلح ابدا وهذا وعيid شديد وجزء اكيد في ان المسلم يتتجنب - 00:16:09

ما لم يشرعه الله ورسوله خصوصا في امور العقيدة نعم. احسن الله اليكم لعلنا فضيلة الشيخ نطرح سؤال حول آآ الاسباب الشرعية التي تقي من العين يا شيخ الرقية وذكر الله سبحانه وتعالى - 00:16:30

فيكثر من ذكر الله ومن الداعية المشروعة في الصباح والمساء ومن قراءة الورد من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم

ليحصن به نفسه وأولاده ما له فالله جل وعلا يحمي من احتفى به - 00:16:48

ويعيد من استعاده به فيتخذ من الورد الشرعي صباحاً ومساءً ومن ذكر الله ومن اليمان بالله عز وجل ما يقيه من هذه الأشياء. نعم.

جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء على ما بيتم وشرحتم وافدم في - 00:17:12

هذا الدرس المبارك من دروس شرح كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. اشكر زميلي الصوت عثمان ابن عبد

الكريم الجوير الذي سجل هذا اللقاء تتجدد هذه الدراسات ان شاء الله في الاسابيع القادمة. والسلام عليكم - 00:17:34

ورحمة الله وبركاته - 00:17:54